رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة 001 من برنامج الدين والحياة صلاة الاستسقاء سنن وأحكام

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام. الى هذه الحلقة المباشرة من برنامجكم الدين والحياة سعد بصحبتكم فيها من الاعداد والتقديم محدثكم عبد الله الداني ومن الاخراج الزميل مصطفى الصحفي - 00:00:00

يسرني كذلك ان ارحب في بدء هذه الحلقة مستمعينا الكرام بضيفي وضيفكم الدائم في هذا البرنامج فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح استاذ الفقهي بكلية الشريعة في جامعة القصيم المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء - 00:00:18

في منطقة القصيم السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم شيخنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك يا اخي عبد الله حيا الله الاخوة والاخوات نسأل الله تعالى ان يجعله لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. اهلا بفضيلة الشيخ واهلا بكل المستمعين - 00:00:34

المستمعات الذين يستمعون الينا الان عبر اثير اذاعتنا اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في برنامج الدين حياة وحديثنا باذن الله تعالى في هذه الحلقة عن الاستسقاء وصلاة الاستسقاء فالاستسقاء مستمعينا الكرام يشرع اذا اجدبت الارض وانقطع المطر او غارت او غارت مياه العيون والابار - 00:00:52

او جفت الانهار او نقص ماؤها او تغير بملوحة وقحط الناس من قلة الماء ونحو ذلك. سنتحدث باذن لله تعالى عن صلاة الاستسقاء واحكامها وسننها باذن الله مع فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح ونذكركم ايضا في بدء - 00:01:18

للقاء بارقام التواصل لمن اراد ان يطرح ما لديه من استفسار او يشاركنا في هذه الحلقة على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة والرقم الاخر صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين - 00:01:38

ثمانية وعشرين ويمكنكم كذلك مستمعينا الكرام مراسلتنا بواسطة الواتساب على الرقم صفر خمس مئة اثنين واربعين واحد وعشرين واحد وعشرين وعبر هاشتاق البرنامج الدين والحياة على تويتر على بركة الله نبدأ هذه الحلقة. شيخ خالد - 00:01:55

عندما نتحدث عن صلاة الاستسقاء واحكامها وسننها لعل من المناسب ان نبدأ حديثنا في هذه الحلقة بتعريف الاستسقاء ما هو وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. حياك الله اخي عبد الله وحيا الله الاخوة والاخوات واسأل الله تعالى ان يجعله لقاء مباركا - 00:02:15

اه فيما يتعلق بموضوع حلقتنا وهو الحديث عن هذه الصلاة المشروعة التي اه اتفق علماء الاسلام على مشروعية الاستسقاء سواء كان بصلاة او بغير صلاة وآآ عامة العلماء على مشروعيتها بالصلاة - 00:02:36

وخالف في ذلك ابو حنيفة فقال يكفي الدعاء. على كل حال الاستسقاء هو طلب السقيا طلبوا السقيا ونزول المأوى ونزول المطر من الله عز وجل مشروعية ذلك اي مشروعية دعاء الله عز وجل - 00:02:58

وسؤاله ان ينزل المطر مما دلت عليه الادلة في الكتاب والسنة فانه لا يأتي بالمطر الا الله الا الله عز وجل وبالتالي سؤال المطر من الله عز وجل هو المشروع لكل من رغب فيما عند الله عز وجل من - 00:03:20

خير وفضل وامطار تحصل بها للناس مقاصدهم ومعاشهم آآ اذا الاستسقاء هو طلب السقيا طلبوا نزول المطر من الله عز وجل الحديث عن الاستسقاء قد يظن بعض الناس انه حديث عن - 00:03:43

امر عبادي محظوظ يتقرب فيه الانسان الى الله عز وجل كسجود الشكر كصلاة النافلة وغير ذلك من العبادات المشروعة والحديث عن الاستسقاء حديث عن امر مهم وهو اللجوء الى الله عز وجل - 00:04:07

في حصول مادة الحياة وهي الماء فالله عز وجل قال في محكم كتابه واجعلنا من الماء كل شيء حي سلمان هو الذي به تحصل الحياة ل البشرية ولذلك ضرورة الناس الى الماء - 00:04:33

ظرورة وواضحة جلية دلت عليها الادلة في الكتاب والسنة وهو مما لا غنى بالناس عنه ولهذا جعل الله تعالى من اياته ودلائل عظيم قدرته تنزيل الامطار فنزول المطر والمجيء به - 00:04:57

هو من دلائلي عظيم قدرة الله جل وعلا فهو الذي ينزل هذا الماء الذي الذي تخرج به الثمرات والتي يحصل به للناس ما يأملون من الارزاق. قال الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:05:21

والسماء بناء؟ قال في دلائل اياته واستحقاقه للعبودية وحده لا شريك له قال وانزل من السماء ماء فاخذنا به من الثمرات رزقا لكم والله جل وعلا من اياته ودلائل قدرته وعظيم - 00:05:42

آآ ما له من حكم والاسرار والدلائل والبراهين في خلقه انزال المطر ولا يقدر احد على نيل ذلك الا بالله عز وجل فلا يأتي بالمطر الا الله جل في علاه ولذلك كان - 00:06:01

من مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو جل في علاه نزول المطر قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:06:24

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رواتب ولا يابس الا في كتاب فعنده جل وعلا مفاتح الغيب وقد بينها جل وعلا في قوله تعالى آآ وما تدري نفس في قوله تعالى آآ - 00:06:43

اه وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام في قوله تعالى ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام عندما ذكر ما استأثر به من دلائل قدرته وعظيمه انفراده جل وعلا بذلك ولهذا ينبغي ان يعلم - 00:07:04

ان الاستغاثة و اه طلبها لا يكون الا منه فقد اختص بعلمها واختص بانزالها ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلوا ما في الارحام وما تدري النفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. نعم. لذلك - 00:07:23

لا يسأل المطر الا من الله. وسؤال الله المطر عند الضرورة والحاجة جذب الارظ وقحط السماء هو مما شرعه ان النبي صلى الله عليه وسلم لامته تله آآ الامة بفعله - 00:07:41

صلى الله عليه وسلم في مواطن عديدة وان كان ذلك في خطبة الجمعة او كان ذلك في آآ اه صلاته وخروجه باصحابه صلى الله عليه وعلى اله وسلم لصلاة الاستسقاء. اذا عرفنا ان الاستسقاء - 00:08:03

هو طلب نزول المطر من الله جل وعلا وهو من العبادات والقربات التي يحصل بها للناس خير كثير فان نزول المطر به حياة الناس به نزول مادة حياتهم التي بها - 00:08:22

ينعمون وبها يعيشون كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي. فلذلك ينبغي ان يعرف قدر هذه الصلاة لان كثيرا من الناس عندما يسمع الامر امر ولي الامر بصلاة الاستسقاء او يسمع - 00:08:43

آآ دعاء داعين في خطب الجمعة بنزول الغيث يظن ان هذا يعني امر عادي وليس شيئا مما يعني امر عباد يفعل فقط تعبدا لا ضرورة الناس اليه وعظيم حاجتهم الى مضمونها - 00:09:03

اخي الكريم النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامته صلى الله عليه وسلم. الخروج للاستسقاء ولذلك نحن في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سنتحدث عن احكام هذه الصلاة وما يتعلق بها من الاداب - 00:09:24

و ما كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شأن هذه الصلاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خرج باصحابه و دعا الله عز وجل بين ايديهم وهم ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم وهم يشاركونه - 00:09:42

كما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن اه اه من حديث من حديث عباد ابن تميم عن عمه عبد الله بن زيد قال رأيت النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:10:04
يوم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة فالخروج لصلاة الاستسقاء و آآ طلبوا آآ قطر السماء - 00:10:20
مما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه واعتنى به ورصده ونقله اصحابه رضي الله تعالى عنهم فلذلك ينبغي ان يعرف لهذه العبادة وهذه الطاعة قدرها وقبل ان نتحدث عن احكامها - 00:10:40
نقف عند ما يقال من اسباب منع القطر من السماء الله تعالى جعل من اياته تصريف آآ الامطار على نحو من آآ حكمته ونافذي قدرته جل في علاه فالله سبحانه وتعالى - 00:10:59
انزل المطر وانزله جل في علاه بمقدار هذا المقدار وفق ما تقتضيه حكمته. قال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر اي بتقدير فلا ينزل الا بقدر الله وبقدر فاسكنه في الارض - 00:11:28
ايفا حفظناه في الارض وانا على ذهاب به لقادمون اي وان على حفظه والقيام وصيانته لينتفع به الناس لقادر وانا على اه اه وانا على ذهاب به لقادرون لكنه من رحمته - 00:11:52
انه يحفظ هذا الماء للناس لينتفعوا به وفق ما تقتضيه مصالحهم وفق ما اه تقتضيه حكمته جل في علاه لهذا ينبغي ان يعلم ان نزول المطر من السماء لا يكون الا - 00:12:13
آآ ارادة الله تعالى. وبتقديره آآ بقدر يحصل به للناس المصلحة. لو زاد لفسدت احوال الناس ولو قل لفسدت احوال الناس وهذا يخفى على كثير من الناس ان هذا الانزال - 00:12:35
انزال بقدر فانه سبحانه وتعالى لا يمسك عن الناس ما يحيون به وما تصلح به امورهم دون حكمة بل يمسك ذلك بحكمة فهو يعطي بحكمة ويمسك بحكمة وله في ذلك جل وعلا - 00:13:02
الحكمة الباطلة البالغة وقد قال تعالى وكل شيء عنده بمقدار فينبغي ان يعلم العباد عظيم الحكمة في هذا العطاء وفي ذلك الامساك وانه لا يكون الا لما فيه مصلحة العباد وما فيه خيرهم - 00:13:30
ولهذا من اياته سبحانه بعبده امساك هذه الامطار في اماكن وانزاله في اماكن لكن ينبغي ان يعلم ان له في ذلك الحكمة البالغة وليس في ذلك الا ما يحقق الخير والمصلحة - 00:13:53
للعباد فالله عز وجل له الحكمة البالغة في كل افعاله كما قال تعالى في محكم كتابه وما تشاؤون الا اي يشاء الله ان الله كان عليما حكيما فمن رحمته جل وعلا - 00:14:19
انه يعطي ويمنع ويصرفه بين العباد على نحو من الرحمة والحكمة. قال تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا ما فائدة هذا الماء - 00:14:39
لنحيي به بلدة ميتة تحيا به الارض وتحيا به النباتات وتحيا به مخلوقات ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا وفي هذا العطاء الناس متفاوتون واليه يقول ولقد صرفناه بينهم. اي - 00:14:57
ميز الله تعالى بين العباد في قدر المطر الذي ينزل بهم ليذكروا اي لتحصل الذكرى والاعتبار بهذا الاعطاء وذاك الامساك فالعطاء لحكمة والامساك لحكمة وكلاهما لا يخلو من من رحمته جل في علاه - 00:15:23
لهذا ينبغي للعباد ان يعلموا ان امساك المطر عن في قاع الارض او عن بعض بقاع الارض واعطاء المطر البقاع انما هو وفق حكمة اقتضتها آآ انما هو وفق سر وعلة اقتضتها حكمته جل في علاه - 00:15:48
وليس ذلك لما يمكن ان يستدل به على محبة الله للخلق او عدم محبته. فالدنيا يعطيها الله على من يحب ويحرمها ويعطيها من لا يحب كما انه يمسك الدنيا عن من يحب وعن من لا يحب - 00:16:12
كلا ان الانسان كما قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرم واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن. قال تعالى كلا فليس الاعطاء لرحمة لمحبة ولا الامساك - 00:16:34

لآآ عدم محبة وعدم رضا عن العبد لكن الله جل وعلا يبتلي عباده بهذا وذاك لينظر ما يقومون به من حقوقه في العطاء والامساك فالله تعالى يبتلي العباد بالسراء والرخاء ويبتليهم - 00:16:52

بالضراء والشدة ليرى جل في علاه حال العباد في تحقيق الطاعة في السراء وفي تحقيق الطاعة في الضراء ولا ولا يفوز في هذا الا اهل الايمان الذين اذا اصابتهم سراء شكروا واذا اصابتهم ضراء صبروا قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير - 00:17:17

ان اصابته سراء شكر فادى حق النعمة فكان خيرا له وان اصابته ضراء مصيبة ومكروه كبر فكان خيرا له فكان العبد بين صبر وشكر شكر على الانعام والاحسان والسراء و - 00:17:44

صبر على الضراء والمكروه والا من اسباب منع القطر من السماء اعراض الناس عن الله عز وجل فان الاعراب عن الله عز وجل موجب انواع من الابتلاء التي الفائدة فيها للناس - 00:18:09

ليتذكروا ويستعظوا ويعتبروا كما قال الله جل وعلا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا فان مما ينبه الله تعالى عباده اليه ان ينزل بهم بعظ ما يكرهون - 00:18:33

ليصححوا المسار ويعاود الطريق المستقيم ويلزم الهدي القويم ويجاف ويبعد عن كل ما يكون سببا آآ لبعدهم عن الله عز وجل وعدم قيامهم بحقه ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:18:57

على اقوام من المشركين بامساك القطر من السماء ففي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه مما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم على فئة من المشركين انه قال اللهم اجعلها - 00:19:23

سنين كسني يوسف فهذا الدعاء حفظ عنه صلى الله عليه وسلم وكان دعاء على قوم اشركوا بالله عز وجل وعاندوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يقوم بحقه بحق الله عز وجل وبحق رسوله بحق الله بتوحيده وحق رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:45

بالايمان به واتباعه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لهذا دعا عليهم فكان ذلك منبها لهم ولهذا لما وقع ما وقع من ان الله تعالى استجاب لرسوله في هؤلاء المشركين - 00:20:11

فامسك عنهم قطرة السماء جاء جاءه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا اي بسبب دعوتك عليهم ان يمسك الله تعالى عنهم قطر السماء - 00:20:29

فادعوا الله لهم فقال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ذاك انهم كانوا من شدة ما اصابهم مما نزل بهم من امساك القطر من السماء والجوع ان احدهم كان ينظر الى السماء - 00:20:52

فيرى دخانا لشدة الجوع الذي اصابهم والقلة التي نزلت بهم كما جاء ذلك في وصف عبدالله بن مسعود حيث قال ان قريشا ابطأوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:16

فاخذتهم سنة حتى هلكوا واكلوا الميتة والعظام فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما قال من آآ سؤاله ان يدعو الله تعالى لهم بالغيث فالمقصود ان الله تعالى قد يبتلي - 00:21:35

عباده بانواع من البلاء لينبههم الى ما ينبغي ان يكونوا عليه من الطاعة والاحسان ويراجع الله عز وجل ولهذا ترجم البخاري البخاري رحمه الله في بيان ما يكون من اسباب - 00:21:55

منع القطر من السماء فقال رحمه الله في صحيحه باب انتقام الرب جل وعز من خلقه بالقحط اذا انتهكت محارم الله فاشار رحمه الله بهذه الترجمة الى ان العباد اذا اعرضوا عن الله عز وجل - 00:22:14

من رحمته بهم ولطفه بهم ان ينبههم الى ذلك بما يكون من حبس المطر الذي يجعلهم يفكرون ويلجأون الى الله كما جرى واقعا فيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين الذين - 00:22:37

امتنعوا من من الايمان وحاربوا رسول الله فدعا عليهم فكان ان جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يدعو الله تعالى لهم ان ينزل لهم القطر من السماء. نعم. انك تأمر بطاعة الله كما قال ابو سفيان وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا - 00:23:01

فادعوا الله لهم ولذلك يذكر اهل العلم ان المعاصي على وجه العموم من اسباب منع القطر من السماء وقد جاء في ذلك جملة من الاحاديث وان كان افرادها لا يستقيم من حيث الاسناد يعني لا تخلو من الضعف لكن - 00:23:21

يصلح الاستشهاد بها في مقام الاستئناس بما جاءت به السنة مما دل عليه عموم الايات الدالة على ان الايمان والتقوى يجلب الخيرات وان الفسق والفجور والكفر والعصيان يحجب عن الناس الخير - 00:23:41

فجاء في سنن ابن في سنن ابن ماجة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين. نعم. ونقص المكيال الميزان المقصود به الغش - 00:24:03

في المعاملات التي تكون بين الناس فمن العقوبات التي تنزل بالناس بسبب فشو الغش بينهم في معاملاتهم المالية وفي عدم استقامتهم على ما امر الله تعالى به من العدل والصدق والبيان - 00:24:17

ان يؤخذ بالسنين اي القطر وذكر سببا اخر قال ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا فكان من اسباب منع القطر من السماء تطفيف المكيال والميزان - 00:24:33

منع الزكاة الواجبة في الاموال كل ذلك مما آآ يوجب للناس الاتعاظ لكن ليس لازما يعني ينبغي ان يعلم انه ليس هذا ملازم لان الله عز وجل في الكون له فيه حكم - 00:24:54

قد يكون هذا السبب وقد يكون الناس على استقامة وصلاح وخير ويمنع القطر من السماء كما كما جرى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة - 00:25:13

فدخل رجل والرسول صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وهو في خطبته فقال يا رسول الله هذا الرجل دخل المسجد والذي يخطب - 00:25:29

فخاطبه مباشرة فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فكان منع القتل من السماء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك استسقى صلى الله عليه وسلم - 00:25:41

الذي اريد ان انبه اليه انه بعظ الناس عندما يمنع القطن من السماء يجعلونه في سبب واحد وهو مثلا التقصير او المعصية او ما الى ذلك وهي وان كانت اسباب - 00:25:55

تؤدي الى هذه النتيجة لكن ليس ذلك بلازم فقد يكون الناس على خير وعلى صلاح وعلى استقامة ويبتليهم الله تعالى بذلك رفعة في درجاتهم ليلجأوا اليه ويظهر الفقر له سبحانه وبحمده - 00:26:09

هذه آآ تنبيهات. نعم. تتعلق بما يذكر من اسباب منع القطر من السماء. نحن بحاجة الى استذكارها. ان نقوم مسارنا ان نصحح ما لنا ان نبتعد عن ما يغضب ربنا وان نرجو من الله عز وجل - 00:26:30

البركات والخيرات وقد قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فبركات السماء وبركات الارض مفتاحها ما ذكر الله تعالى من الايمان والتقوى - 00:26:48

و ضد ذلك موجب ل الامساك لهذه البركات ولذلك قال ولكن كذبوا فاخذناه بما كانوا يكسبون اي فلم تفتح عليهم بركات السماء والارض اسأل الله ان يعاملنا بعفوه وان يغفر لنا الخطأ والزلل وان يرزقنا الله من بركاته - 00:27:06

اللهم امين. شكر الله لكم فضيلة الشيخ نحن مستمرون معكم مستمعينا الكرام في برنامجكم الدين والحياة. حديثنا مستمر ايضا عن الاستسقاء سنن واحكام مع فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح ارقام التواصل صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة وصفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية - 00:27:27

اما رقم الواتساب فهو صفر خمس مئة اثنين واربعين واحد وعشرين واحد وعشرين يمكنكم كذلك مشاركتنا عبر التغريد في حساب او هاشتاق البرنامج على تويتر الدين والحياة. فاصل قصير نعود بعده لمواصلة هذه الحلقة تفضلوا بالبقاء معنا - 00:27:47

اعتدال. اعتدال. فالمسلم معتدل في تصوراته كلها. عقيدته وشريعته واخلاقه ومعاملاته. الاعتدال والاعتدال بمعنى الوسطية بين الافراط والتفريط. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. اعتداء. فمتى كان المسلم

معتدلا - 00:28:05
كان نافعا لنفسه وكان فاعلا في مجتمعه. اعتداء اعتدال مع الدكتور عبد الرب نواب الدين يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الثلاثاء عند الواحدة ظهرا ويعاد الخميس عند عاشرتي ليلا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:28:42
الدين والحياة. الدين والحياة مع فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح وصوت تواصلوا معنا على الارقام التالية. صفر واحد اثنان ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. او صفر واحد اثنان ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان - 00:29:15
وعبر تطبيق الواتساب صفر خمسة صفر صفر اربعة اثنان اثنان واحد اثنان واحد. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء حياكم الله من جديد مستمعينا الكرام الى هذه الحلقة المباشرة من برنامجكم الدين والحياة وحديثنا مستمر - 00:29:46
في عنوان هذه الحلقة وموضوعها عن الاستسقاء سنن واحكام مع فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. حياكم الله شيخ خالد وآآ استأذنكم في فتح باب الاتصالات للمستمعين الكرام. الاتصال الاول من الاخ عبدالله الخالدي. تفضل يا اخي عبد الله - 00:30:13
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله مساكم الله بالخير جميعا وفقكم الله لكل خير مساك الله بالنور حياك الله في نقطة بودي يا استاذ عنها بالنسبة عند الاستغاثة. هم. ورد فيه القرآن الكريم قصة اصحاب الجنة اذا اقسموا ليصومون مصبحين - 00:30:31
فاصبحت شخص سليم. هؤلاء منعوا الصدقة فعاقبهم الله سبحانه وتعالى. ايضا حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام الذي اتى في الصلاة وسمع صوتا يقول اسقي حديقة فلان او اسق مزرعة فلان - 00:30:51
فكان يوزع يوزع المال على ثلاثة اقسام وقسم منها صدقة صدقة عظيمة اود ان تعليق الشيخ على هذا الامر ايضا النقطة الاخرى الضعفاء والبهايم في اخراجها هل يعني ورد في هذا الشيء في الشرع الكريم؟ واود اني احث شيخنا الكريم على الجميع على صلاة الاستسقاء - 00:31:04
غدا وفقه الله لكل خير شكرا لك يا اخي عبد الله. الله يعافيك. الاتصال الثاني من محمد من حايل. تفضل اخي محمد آآ داوم وفضل الجميع. السلام عليكم. السلام ورحمة الله - 00:31:29
انا شسمه قمت مثل ما تفضل شيخنا جزاه الله خير قال انا منع الزكاي منا الزكاي يعني انا ارى فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. انا بنوكنا من فظل الله انا سمعت حدا علمائنا الكبار يقول كل بنك فيه هيئة ان شاء الله وفيها - 00:31:43
شكرا لكنهم غافلين عن التذكير يعني انا ودي ان يكون هناك تذكير للزكاة الناس في بعضهم ينسى. طيب. يعني مثل من بداية هالعام مثلا من واحد رمضان كل عام اه هل دفعت زكاتك يعني الجميع اللي له حساب بالبنك هذي جميل اه انا - 00:32:03
وانها من اثنين المدارس انا ما ادري يعني انا وجهة نظري ان ان تكون الشؤون الاسلامية معتنية بالمدارس هل هناك كل مدرسة فيها من يقوم بصلاة الاستسقاء لان الصغار هذه هي هم اللي يصح يفهم وان شاء الله انه - 00:32:23
يعني هناك آآ قد تستجيب يعني اكثر من غيرهم هذولاك عندهم ذنوب طبعا حنا ما يحتاج يعني عسى الله يرحمه لحاله اللهم امين. شكرا الصغار؟ اي نعم. صغار الرضع انا سمعت باحد الاستغاثات. جزاكم الله خير. شكر الله لك. شكرا لك يا ابو محمد. الاتصال الثالث. عبد العزيز الشريف. تفضل اخي - 00:32:43
عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا استاذ عبد الله. كيف حالك؟ اهلا وسهلا حياك الله. احييك واحيي فضيلة الشيخ بارك الله فيكم جميعا. البرنامج - 00:33:05
الطيب النافع. مرحبا بك صلاة الاستشقاء بارك الله فيكم زهد فيها كثير من الناس بحجة ان هي متوفرة وان المال لم تنضب وان المال ان تفرغ وهكذا. فما الداعي لهذه الصلاة كما يقول بعض الناس؟ فما هو توجيه الشيخ لهؤلاء الناس؟ الامر الثاني بارك الله فيك اصبحت - 00:33:16
الصلاة الان تصلي في المساجد افتقدت روحانيتها حيث انها تصلى في الصحراء. عندما كان يخرج الناس الصغار والكبار وغيرهم

وبعضهم قد يقود بهائمه في هذه الامور. فالان باتت للاسف الشديد كانها صلاة مخفية لا روح فيها ولا احد - 00:33:34
طيب. نشاهد المساجد للاسف الذي يحضرها. فما هو توجيه الشيخ بارك الله فيك على ان نعيد بصلاة الاستسقاء كما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شكرا لك اخي عبد العزيز - 00:33:54
صار الرابع من اخ محمد بن مسعود تفضل اخي محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله حياك الله حياك الله اخي واحيي بالشيخ اهلا وسهلا تفضل اقول علينا الايام هذي واحنا نريد ان - 00:34:08
رزقي. اها. ان نكثر من الاستغفار والتوبة. ان نكثر من الاستغفار والتوبة والامر الثاني نحاول نساعد الطائرة والمساكين من ارامل وايتام ومشاكل الى اخر ذلك. يعني حاولت قد ما نقدر على قد ما نقدر - 00:34:21
نعم. الامر الاخير اللي يستطيع انه مثلا يروح مكة والمدينة يصلي فيها الاستسقاء هذا برضه جيد ان شاء الله. طيب جزاك الله خير شكرا لكم واياك ان شاء الله اه الشيخ خالد اه قبل ان نأتي الى اسئلة الاخوة المستمعين هنا اه يعني نقطة كنتم تفضلتم بذكرها او الاتيان - 00:34:38
في قبل هذا الفاصل وهي تتعلق بان نزول المطر آآ ليس دليلا على ان آآ يعني او آآ المنع من نزول المطر وامساك المطر عن قوم آآ معينين لا يعني ذلك ان يعني بالضرورة انهم واقعون في آآ ذنوب وغارقون فيها - 00:34:57
في المقابل ربما يعني هناك اه سؤال يطرحه البعض وهي ربما احيانا قد تكون على هيئة شبهة واه وهو وهذا السؤال او هذه النقطة حول آآ يعني اولئك القوم الذين ليسوا على الاسلام وهم يمطرون دائما وابدا وينعمون بهذه الخيرات كما - 00:35:19
يعني يقول كما يروج اه اه هذه الاسئلة وهذه النقاط يعني بعض الناس ويودون يعني ان يكون هناك اجابة حولها اخي الكريم هو الله جل وعلا عندما اذكى ذكر آآ نعمته بانزال المطر ذكر ان هذا الانزال آآ لحكمة ورحمة - 00:35:39
آآ فقال وهو الذي اثى الرياح بشرا بين يدي رحمته فسمى المطر رحمة وانزلنا من السماء ما طهورا لنحيا به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرا ثم قال ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا - 00:36:01
الله عز وجل صرف هذا الماء بين الناس لتحصل الذكرى ويحصل الاعتبار والله جل وعلا جعل الارض على آآ انماط مختلفة طحاري وآآ اراضي قصر آآ تشح بها الامطار وجعل منها اراضي آآ المطر لا يتوقف عنها - 00:36:17
في كل العام وجعل منها اراضي تصيبها الامطار في حين دون حين ولكن الذي يشترك فيه بنو ادم في زماننا هذا ان الجميع يشكو من دلت المطر بالنسبة لما كان عليه حالهم من قبل - 00:36:44
وانا قد قرأت اه عن اه اه احصائيات للامطار في بلاد نحن نراها كثيرة الامطار. صحيح. ان نسبة المطر فيها قل وان الثروة المائية فيها اصبحت آآ مهددة بالشح في الامطار. حتى ان - 00:37:05
هؤلاء سنوا من الانظمة والتدابير ما يخفض يقلل اه استعمال الماء اه اه المحافظة على اه الثروة المائية ولتحقيق الامن المائي وبالتالي الجميع يشكو من قلة المرظ. كل هذا الكوكب يشكو من قلة الماء الذي به الحياة - 00:37:30
عندما نقول قلة الماء نحن نتكلم عن الماء الذي ينزله الله عز وجل من السماء لان به تحصل الحياة. اما الماء الذي في الارض مما يكون في بحرف تال نحن نعلم ان الارض ثلاثة ثلاثة ارباع الارض - 00:37:55
او يزيد قليلا. مهم. معمور بالماء. لكن هذا الماء لا يحصل به ما ذكر الله تعالى من الحياة التي اه اه تكون بانزال الماء من السماء الذي لا يأتي به الا الله عز وجل. نعم. ولذلك - 00:38:11
الجميع يشكو لكن الشكوى متفاوتة. صحيح. ونحن في كل الاحوال نحتاج الى ان نعرف ان الله قد يفتح لبعض عباده. نعم. وبعض الخلق من الفتوحات والعطاء وليس هذا بدليل على رضاه - 00:38:29
كما انه جل في علاه يمنع آآ عباده من امور وليس هذا آآ بدليل على آآ عدم الرضا وعدم آآ القبول آآ وعدم آآ الطاعة فهذا ليس آآ معيار العطاء والمنع ليس معيارا الصحة لصحة الديانة وعدمها. انما المعيار الحقيقي الذي يحاكم به الناس - 00:38:45
هو مدى التزامهم بما آآ يجريه الله تعالى عليهم من الاحوال في النعمة وآآ آآ في العطاء والمال وفي السراء والضراء. جميل. آآ اذا حقق

العبد طاعة الله في العطاء والمن فهو فائز - 00:39:15
نعم. اذا حقق طاعة الله في السراء والضراء فهو المؤمن الذي يمدح. ولا يضرهما تعتريه من احوال دنيا لان الله تعالى قال ونبلوكم بالشر والخير فتنة. ولعلها فتنة قد فتح عليه من العطاء. ولم يحقق الطاعة والاحسان - 00:39:33
فانه لم يحقق. مم. مرضاة الله جل وعلا ولن ينفعه بل كان هذا العطاء. طيب. اه اه سبب لمؤاخذته. يا سلام. واه آآ ومعاقبته ولذلك آآ قال تعالى في آآ محكم كتابه آآ - 00:39:53
ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنون وبنين يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون هذا قوله جل وعلا في قوم اعرضوا عن طاعة الله واشتغلوا الدنيا عن عن عن الاقبال عليه فينبئهم ان هذا العطاء ليس دليل - 00:40:13
على الرضا. هم. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين. يسارع لهم في الخيرات. من لا يشعرون. يعني لا يعلمون ان هذا ليس دليلا على الرضا. نعم ولعله استدراج كذلك ايضا. ولعل الاستدراج وقال تعالى ايضا في سورة ال عمران ولا يحسبن الذين كفروا - 00:40:34
مم. ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. جميل. فالعطاء ليس دليل على الرضا. الرضا. جميل. نعود الى ما نحن عن اه منجيب اذا كان بالامكان بشكل سريع على بعض النقاط التي ذكرها مستمعونا الكرام. اه خاصة فيما يتعلق اه بالصدقة وقصة اصحاب - 00:40:54
آآ الجنة الذين اه يعني منعوا وحرموا من اه تلك النعمة بسبب امساكهم عن عن الصدقة وعن الزكاة وعن اخراج ما امر الله به سبحانه وتعالى هو ما في شك الاحسان احسان العبد يستوجب احسان الرب. نعم. كلما اشتغل الانسان بالاحسان جميل. كان ذلك موجبا - 00:41:19
لاحسان الله عز وجل اليه. جميل. ولهذا اه جاء في قصة اه اه ما رواه الامام مسلم في في صحيحه من قصة الرجل الذي آآ سمع آآ هاتفا في السماء - 00:41:40
يقول اسقي حديقة فلان. اه هذا هذا بسبب احسانه حيث انه بين اه سبب ذلك بانه كان آآ ما ما يخرجه من الارض يقسمه الى ثلاثة آآ اشياء او الى ثلاثة اقسام آآ - 00:42:00
آآ فيخرج منها آآ ما يخرج منها يتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويرد آآ ثلثه فيها وهذا الحديث في الصحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة. هم. اه ان رجلا في فلاة في صحراء يمشي. نعم. سمع صوتا في السحابة اسقي حديقة فلان. فتنحى - 00:42:22
السحابين صرف ومال اه فافرغ معه في حرة فاذا آآ الشرجة ذلك المكان استوعبت الماء كله فتتبع الماء يعني الماء ما نزل على الحديقة انما في جبل او في مرتفع او في وادي - 00:42:42
ساق الله تعالى هذا الماء الى مكان الرجل حيث تتبع الماء فاذا رجل قائم على حديقته يحول الماء الذي نزل من السماء ساقه الله تعالى اليه بمسحاته فقال يا عبد الله ما اسمك؟ قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال يا عبد الله لم تسألني عن اسمي - 00:43:06
قال اني سمعت صوتا في السماء الذي هذا ماؤه يعني في في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي فلان حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيه قال اما اما اذا قلت هذا يعني بما انك - 00:43:26
قلت لهذا وهذي بشرى فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي. نعم. ثلثا وارد فيها نعم. ولذلك من اسباب اه نزول القطر من السماء الاحسان الى الخلق. ولذلك انا اوصي اخواني واخواتي ونحن نستقبل - 00:43:41
آآ صلاة الاستسقاء يوم غد بامر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وفقه الله احياء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعرضا لفضل الله عز وجل اوصيهم حرص على الصدقة بكل ممكن ولو كان قليلا الصدقة باليسير الله عند الله عظيمة اذا وافقها - 00:44:01
اخلاص وصدق ورغبة. هنا سؤال ايضا كذلك الاستغفار الاستغفار من اسباب نزول القطر من السماء والله تعالى قد قال في محكم كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. جميل. فينبغي ان يكثر الناس من الاستغفار في بيوتهم وفي آآ

صلواتهم وفي - 00:44:21
في التنقلاتهم واحوالهم آآ استعتابا وطلبا العفو من الله عز وجل وان آآ يبسط لنا من آآ من رزق وفضله واحسانه. نعم. ما يسد حوائجنا من الماء التي الذي اه لا حياة لنا الا به. جميل. المشتاق الى الجنة تسأل هل على المرأة - 00:44:41
طلعت استسقاء او هل تصلي؟ هل هل المشروع للاستسقاء المشروع في صلاة الاستسقاء ان يخرج الجميع؟ نعم. صغارا وكبارا ذكورا واناثا ويسأل الله تعالى من فضله. نعم. يعني من لم يتمكن من الشهود المواطن التي يجتمع - 00:45:01
فيها الناس للصلاة فانه يدعو الله عز وجل وقد قال بعض اهل العلم ان صلاة الاستسقاء تشرع جماعة وفرادى والان فيما يتعلق المدارس تقام الصلاة ولله الحمد وهذا تشكر عليه وزارة التربية والتعليم وزارة التعليم اللي - 00:45:21
اه تنبيه اه الناس الى هذه السنة جميل. انفاذا لما وجه اه اليه خادم الحرمين الشريفين ولي الامر. فيما يتعلق باقامة هذه الصلاة وتسهيلا للناس ان يقيموا الصلوات في مدارسهم. جميل ما يتعلق ما ذكره بعض المداخلين من الاخوة انه يعني آآ - 00:45:41
يصلى في المساجد في الميادين الصلاة في المساجد آآ يعني يشار اليها عند الحاجة نعم والحاجة في بعض المناطق من برود او بعد اماكن الصلاة خارج المدن تستدعي مثل هذا ولذلك الامر واسع يصلي الناس في المساجد ويحصل - 00:46:01
ذلك التعرف النبي صلى الله عليه وسلم لفضل الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم استسقى في آآ المسجد في خطبة الجمعة. نعم. وهذا يدل على مشروعات الاستسقاء في المساجد نعم اذا دعت الى ذلك حاجة او كان في يوم الجمعة الذهاب الى الحرمين للصلاة الاستسقاء؟ ليس هذا من المشروع. مهم. اه - 00:46:21
اه ان يقصد الانسان الحرمين لاجل هذا بل اه اه يستسقي في بلده ويسأل الله تعالى من فظله وكل اهل بلد يخرجون اه الى الاماكن التي حددت للصلاة ويتعرضون الى الله تعالى يتعرضون لفضل الله عز وجل ويسألونه من فضله شكرا ونقول - 00:46:41
اخواني واخواتي من المهم ان نستشعر عظيم فقرنا الى الله عز وجل. فانه لا يستجلب الخير بمثل اظهار الفقر اليه ولذلك قال العلماء في صفة خروج الانسان لهذه الصلاة انه يخرج آآ متخشعا آآ متذلل - 00:47:01
آآ متواضعا متضرعا ويخرج مع معه اهل الدين والصلاح والشيوخ والصبيان بل بعض اهل العلم قال حتى يخرج الناس بدوابهم لاظهار الفاقة والفقر الى الله عز وجل. والله كريم. الله اكبر. اسأل الله رب اسأل الله العظيم رب - 00:47:21
اخي الكريم ان يغيث بلادنا وان يرزقنا من فضله انبه الجميع الى العناية بهذه الصلاة والعناية ومن لم يخرج لعارض او لسبب فليستغفر وليدعو الله عز وجل في مكانه وليؤمن على الادعية المنقولة عبر وسائل آآ - 00:47:41
النقل. هم. اسأل الله عز وجل ان لا يخيب رجائنا فيه. بسوء اعمالنا وان يرينا في انفسنا وبلادنا. وولاتنا ما يسرون. اللهم امين. شكر الله ولكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم. اذا مستمعينا الكرام بهذا واياكم نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة المباشرة من برنامجكم الدين الحياة كان فيها ومعنا آآ ضيف - 00:48:01
هنا الدائم في هذا البرنامج فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح استاذ الفقهي بكلية الشريعة في جامعة القصيم المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم. الشكر كذلك موصول اليكم على حسن استماعكم واصغائكم لنا في هذا اللقاء على امل ان يتجدد هذا اللقاء معكم وبكم - 00:48:21
في حلقة الاسبوع المقبل في مثل هذا الوقت باذنه سبحانه وتعالى حتى الملتقى بكم. نستودعكم الله وتقبلوا تحياتي انا عبدالله الداني وزميلي مصطفى الصحفي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:41